التراكيب الإسنادية المحوّلة في مرثية كُلَيب لأبي ليلى المهلهل

د/ عبد القادر رحيم
جامعة بسكرة

الملخص :

يسعى هذا المقال إلى تحديد وتحليل عناصر التحويل الأربعة (التحويل بالترتيب، والزيادة، والاستبدال، والحذف)، في شعر الشاعر الجاهلي أبي ليلى المهلهل، وتحديدا في رائيّته الشهيرة التي رثى بها أخاه كُلَيبا.

وقد استُفتِحَ هذا المقال بمهاد نظريٍّ تمّ فيه التطرق إلى جملة من العناصر من بينها: مفهوم التحويل لغة واصطلاحا– أشهر أنواع التحويلات–عناصر التحويل.

وبعد الفراغ من الجانب النظري، طفِق صاحب المقال يدرس المرثية المذكورة دراسة تحويلية.

Résumé:

Cet article vise à identifier et analyser les quatre éléments de conversion: (conversion par ordre, l'effacement, l'augmentation, et le remplacement) dans la poésie du poète réislamique Abou Laila El Mouhahal, précisément dans sa célèbre Raiah qui élégie son frère Kouleib.

Cet article s'est ouvert par un préambule théorique évoquant certain nombre d'éléments, y compris: le concept de conversion idiomatique – les célèbres types de conversions-les éléments de la conversion.

Après l'achèvement de la partie théorique, le chercheur passe ensuite à l'étude conversionnelle du poésie élégiaque mentionnée.

1. مفهوم التحويل:

1.1. **التحويل لغة**:

التحويل مصدر للفعل "حوّل يحوّل تحويلا...حوّل الموضوع إلى غيره:أحاله،...وحوّل الشيء:غيّره أو نقله من مكان إلى آخر...وحوّل الشيء: غيّره من حال إلى حال،...وحوّل مجرى الأحداث: أثّر فيها بتغيير وجهتها...وحوّل فلانا عن الأمر: صدفه وصرفه عنه..."[1]

يظهر من خلال هذا المقبوس المعجمي أنّ التحويل–في أدقّ معانيه اللغوية–هو تغيير الشّيء من حال إلى حال، أو من صورة إلى صورة...ولعلّ هذا المفهوم اللغوي يقترب كثيرا من المفهوم الاصطلاحي الذي سنورده الآن.

2.1. التحويل اصطلاحا:

التحويل صنيعة تشومسكية بامتياز، ظهر أوّل الأمر مع صدور الكتاب الرائد(البنى النحوية)، الذي ألّفه اللسانياتي الأمريكي أفرام نعوم تشومسكي (Avram noam chomsky) عام1957، وقد ضمّنه رؤاه وآراءه اللسانية والنحوية، وردوده على المدارس اللغوية التي شاعت في تلك العقود، وبخاصة المدرسة السوسيرية، والمدرسة السلوكية بزعامة بلومفيد(Bloom field)، والمدرسة التوزيعية التي كان يؤمّها"أستاذ تشومسكي وصديقه المقرب"[2] ز.هاريس(Z.Harris).

ولشدة قرب تشومسكي من أستاذه زعيم التوزيعية ظنّ"بعض الباحثين أنّ فكرة النظرية التوليدية[التي انبجس منها مصطلح التحويل] جاءت في أعمال الأستاذ[هاريس]، ولكنها اختلطت بأفكار تلميذه الذي طوّرها، فعُرِفت به وعُرِف بها"[3]، وظلّ اسمها للعقود التالية قرينا بتشومسكي.

ومن نتاج المدرسة التوليدية التحويلية–التي استأثر بآلائها تشومسكي وحده–مصطلح التحويل، الذي يعني" التغييرات التي يدخلها المتكلّم على النص، فينقل البنيات العميقة المولّدة من أصل المعنى إلى بنيات ظاهرة على سطح الكلام، وتخضع بدورها إلى الصّياغة الحرفية الناشئة عن التقطيع الصوتي"[4] أو هو"عملية تغيير تركيب لغوي إلى آخر بتطبيق قانون تحويلي واحد أو أكثر"[5]، كزيادة ناسخ من النواسخ على الجملة الاسمية نحو قوله تعالى:﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِي﴾[6]، أو حذف أداة نداء

مع الإبقاء على ما يدلّ عليها، نحو قوله جلّ شأنه:﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصّدِّيق﴾.[7]

وبالمحصّلة– وفي تعريف بسيط– التحويل: تغيير يطرأ على الجملة النواة(إما بزيادة عنصر أو حذف آخر أو إحداث تغيير في ترتيب عناصرها بالتقديم والتأخير أو الاستبدال)، فيحوّلها من صورتها البسيطة التامة إلى صورة جديدة معدّلة.

2. أنواع التحويلات:

يرى تشومسكي في كتابه المذكور آنفا أنّ التحويلات نوعان:

1.2. تحويلات إلزامية إجبارية:

وهي التي يجب تطبيقها على كلّ اشتقاق، وإلاّ فلن تكون النتيجة النهائية جملة.

2.2. تحويلات اختيارية: ويمكن تطبيقها أو إهمالها في كلّ حالة من الحلات، وتكون النتيجة دائما جملة، نحو تحويل الفعل المعلوم إلى مبني للمجهول، أو إبقائه على حاله.[8]

والتمييز بين التحويلات الإلزامية والاختيارية يقودنا-كما يقول تشومسكي- إلى التمييز بين جمل اللغة، فكلّ جملة من جمل اللغة إما أنّها نواة(وتُعرف بأنّها "الحدّ الأدنى من الكلمات التي تحمل معنى يحسن السكوت عليه"[9])، أو أنّها مشتقة(أي محوّلة إذ إنّ" أيّ تغيير في الجملة النواة يحوّلها إلى جملة محوّلة"[10]) عن طريق تطبيق تحويل واحد أو أكثر[11].

حيث إنّه قد يدخل على الجملة الواحدة تحويل واحد؛ كزيادة حرف مشبّه بالفعل على جملة (المؤمنون إخوة) لتصبح(إنّ المؤمنين إخوة)، أو أكثر من تحويل؛ كما حدث مع الآية الكريمة﴿كَانُوا أَنفُسَهُم يَظلِمُون﴾[12]، إذ زيد فيها الفعل الناقص(كانوا)، وتقدّم فيها المفعول به(أنفسهم) على الفعل والفاعل(يظلمون).

ومن أنواع التحويلات أيضا:

3.2. التحويل الجذري:

وهو تغيير يطرأ على جملة ما بتقديم المركّب الاسمي فيها إلى رأس الجملة ليأخذ مكان الصّدارة، ويصبح مبتدأ بعد أن تخلّص من أثر الفعل الذي كان العامل الأساس فيه، نحو قوله تعالى:﴿واللَّهُ لاَ يحبُّ الفَسَادَ﴾[13]، حيث تحوّل لفظ الجلالة(الله) من كونه فاعلا بالفعل(يحبّ)، (إذ أصل الجملة: لا يحب الله الفساد)، إلى كونه مبتدأ مرفوعا بالابتداء.[14]

وقد أطلق عبد القاهر الجرجاني على هذا النوع من التحويلات: التقديم لا على نيّة التأخير، حيث يقول: "واعلم أنّ تقديم الشيء على وجهين: تقديم يُقال إنه على نية التأخير... وتقديم لا على نية التأخير، ولكن على أن تنقل الشيء عن حكم إلى حكم، وتجعل له بابا غير بابه، وإعرابا غير إعرابه، وذلك أن تجيء إلى اسمين يحتمَل كلّ واحد منهما أن يكون مبتدأ ويكون الأخير خبرا له، فتقدّم تارة هذا على ذاك، وأخرى ذاك على هذا، ومثاله ما تصنعه بـ(زيد) و(المنطلق) حيث تقول مرة (زيدٌ المنطلقُ)، وأخرى(المنطلقُ زيدٌ) فأنت في هذا لم تقدّم (المنطلق)على أن يكون متروكا على حكمه الذي كان عليه مع التأخير، فيكون مبتدأ كما كان بل على أن تنقله عن كونه خبرا إلى كونه مبتدأ".[15]

4.2. <u>التحويل المحلّي</u>: يكمن الفرق بين التحويلين (الجذري والمحلّي)، في أنّ الكلمة المحولة –وفق هذا النوع– تحتفظ بجنسها وحكمها الإعرابي الذي كانت عليه حتى وإن تغيّرت رتبتها بتقدّمها على المقدّم عليها رتبة وأصالة.

ويعرف هذا النوع "بالتقديم على نيّة التأخير، أو الرتبة غير المحفوظة، مع مراعاة التغييرات الدّلالية الحاصلة في كلّ مرة".[16]

وفي هذا يقول صاحب دلائل الإعجاز:" واعلم أنّ تقديم الشّيء على وجهين: تقديم يقال إنّه على نيّة التأخير وذلك في كلّ شيء أقررته مع التقديم على حكمه الذي كان عليه، وفي جنسه الذي كان فيه، كخبر المبتدأ إذا قدّمته على المبتدأ، والمفعول إذا قدّمته على الفاعل كقولك(منطلقٌ زيدٌ) و(ضربَ عمرًا زيدٌ)، معلوم أنّ (منطلقٌ) و(عمرا) لم يخرجا بالتقديم عمّا كانا عليه، من كون هذا خبر مبتدأ مرفوعا بذلك، وكون ذلك مفعولا ومنصوبا من أجله كما يكون إذا أخّرت".[17]

ولنا أن نمثّل لذلك بقوله تعالى:﴿يَومَ لاَ يَنفَعُ الظَالِمِينَ مَعذِرَتُهُم﴾[18]، حيث وقع في هذه الآية الكريمة تحويل محلّي تمثّل في تقديم المفعول به(الظالمين) على الفاعل (معذرتُهم).

ويردُّ النحويون سبب هذا التحويل إلى وجود ضمير متّصل بالفاعل(معذرتُهم) يعود على المفعول به المتقدّم، والضّمير إذا اتصل بالفاعل يؤخّره وجوبا، ويقدّم المفعول به عليه.[19]

ونظير هذه الآية قوله تعالى:﴿وَإِذا ابْتَلَى إبرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾[20]إذ تقدّم المفعول به(إبراهيمَ) على الفاعل(ربُّه) للعلة نفسها.

وللتحويل ـ إضافة ـ إلى ما ذكرنا ـ أنواع أخرى لا يتّسع هذا المقال لشرحها، من بينها: التحويل المفرد، والموسّع، والتحويلات العامة، والخاصة.

3. <u>عناصر التحويل وتجلّياتها في مرثية كُلَيب* لأبي ليلى المهلهل</u>:

1.3. <u>التحويل بالترتيب</u>:

يستلزم على دارس الترتيب في أي جملة أو وحدة إسنادية وظيفية النّظرُ إلى صور التقديم والتأخير فيها، لأنّ" دراسة التقديم والتأخير قائمةٌ على دراسة الرتبة في الجملة العربية، فقد حدّد علماء النحو الرتبة وجعلوها محفوظة وغير محفوظة".[21]

ومن صور التقديم والتأخير في المدوّنة المدروسة قول المهلهل في مطلع قصيدته:

أَهَاجَ قَذَاءَ عَينِي الادّكارُ هدوًا فالدّموعُ لها انحدارُ **[22]

نلحظ في هذا البيت صورتين من صور التحويل المحلّي؛ أولاهما تقديم المفعول به (قذاء) في الجملة الماضوية(أهاج قذاء عيني الادّكار) على الفاعل(الادّكار)، وثانيهما تقدي الجار والمجرور(لها) على الخبر(انحدار) في الجملة الاسمية(فالدّموع لها انحدار)، مع

العلم أنّ الأصل تقدّم الخبر وتأخر المتعلّق به(الجار والمجرور).

والتقديم الحاصل في هاتين الجملتين تقديم على نيّة التأخير، نظرا لاحتفاظ الكلمتين المتأخرتين بحكمهما الإعرابي.

وشبيه ما وقع في هذا البيت قول المهلهل:

وَلستُ بخالعٍ درعِي وسيفِي إلى أن يخلعَ اللَّيلَ النّهارُ[23]

إذ تقدّم المفعول به (اللّيلَ) الواقع في الجملة المضارعية (يخلع الليلَ النهارُ)، على الفاعل (النهارُ)، مع أنّه لا مانع من احتفاظ الفاعل برتبته المتقدّمة، وعلى هذا الأساس يمكن القول إنّ هذا التحويل تحويل اختياري استدعته الضّرورة الشعرية(الوقوف على كلمة مختومة بصوت الراء)، والبنية العميقة لهذه الجملة هي: يخلع النهارُ اللّيلَ .

ومن أمثلة تقديم المفعول به أيضا قول الشاعر:

وَكنتُ أعدُّ قُربي منكَ ربحًا إذا ما عَدّت الرّبحَ التّجارُ[24]

وقع التحويل في عجز هذا البيت، وتحديدا في الجملة الماضوية(إذا ما عدَّت الربحَ التجارُ)، حيث تقدّم المفعول به(الرّبحَ) على الفاعل(التجارُ)، وأصل الجملة (عدّت التّجارُ الرّبحَ)، وهي جملة بسيطة، تامة، مثبتة، مبنيّة للمعلوم، لا شيء فيها يستدعي التقديم والتأخير، ولكنّ الشاعر عمد إلى هذا الخرق اللّغوي الجائز، فقدّم المتمّم(المفعول به) وأخّر العمدة(الفاعل).

ومن صور تأخير الفاعل هذا البيت الذي يقول فيه:

وبتُّ أراقبُ الجوزاءَ حتى تقاربَ من أوائلهَا انحدارُ[25]

إذ فصل الشاعر–في الشطر الثاني– بين الفعل (تَقَارَبَ) وفاعله(انحدارُ) بشبه جملة مكوّنة من جار ومجرور(من أوائلها)، ومثل هذا التحويل يقع كثيرا في شعر المهلهل، وبخاصة في قصيدته التي اخترناها موضوعا للدراسة.

وللتدليل على ذلك نورد العيّنات الآتية:

وأبكِي والنّجومُ مطلّعاتٌ كأن لم تحوهَا عنِّي البحارُ[26]

أجبنِي يا كُلَيبُ خَلاكَ ذمٌّ لقد فُجعت بفارسهَا نزارُ[27]

فلا تبعُد فكلٌّ سوفَ يلقَى شعوبًا يستديرُ بهَا المدارُ[28]

فدُرتُ وقد عشَا بصري عليهِ كما دارت بشاربها العُقَارُ[29]

وحادت ناقتِي عن ظلِّ قبرٍ ثوى فيه المكارمُ والفخارُ[30]

لدى أوطانِ أروعَ لم يُشِنهُ ولم يحدُث له في النّاسِ عارُ[31]

وإلاّ أن تبيدَ سراةُ بكرٍ فلا يبقى لها أبدًا آثارُ[32]

فكلّ هذه الأبيات ـ إذن ـ وقع فيها تحويل بالترتيب، إذ تقدّمت فيها شبه الجملة المشكَّلة من الجار والمجرور(عنّي ـ بفارسها ـ بها ـ بشاربها ـ فيه ـ له ـ في الناس ـ لها) إلى متعلّقها الفعل(لم تحوها ـ فُجعت ـ يستدير ـ دارت ـ ثوى ـ يحدُث ـ يبقى)، ففصلت بينه وبين معموله الفاعل، المتمثّل في كلّ من(البحار ـ المدار ـ العقار ـ الفخار ـ عار ـ آثار) أو نائب الفاعل (نزار).

ولا شكّ أنّ هذا الكم الهائل من التحويلات لم يكن إلاّ لسبب واحد، وهو شحن النص"بطاقة تأثيرية عالية في الجانبين المعنوي والصوتي"[33]، من منطلق أنّ القصيدة رثائية كتبت للبكاء على أخ مغدور من جهة، وللتأثير في المتلقّين ـ من أهل تغلب ـ وإذكاء نار الحقد في قلوبهم من جهة أخرى.

ومن صور التحويل بالترتيب الأخرى تقديم متعلّق الخبر (الجار والمجرور) على الخبر نفسه، كقوله مثلا:

أجبنِي يا كُلَيبُ خلاكَ ذمٌ ضنيناتُ النّفوسِ لها مزارُ [34]

وقوله:

أبتْ عيناىَ بعدكَ أن تكُفَّا كأنّ غضَا القتادِ لها شِفارُ [35]

ففي الشطر الثاني من البيت الأوّل قدّم الشاعر الجار والمجرور(لها) على متعلّقه(مزار) الواقع خبرا في الجملة الاسمية التي مبتدؤها(ضنينات)، وقد أضيف هذا المبتدأ إلى مضاف إليه (النفوس) تخصيصا وتحديدا له.

وأما في المثال الثاني فقد تمّ تحويل الجملة الاسمية البسيطة المكونة من مسند إليه ومسند (غضا القتاد شِفارُ) إلى جملة اسمية منسوخة بالحرف المشبّه بلفعل (كأنّ) ثم أُضيفَ لها جار ومجرو(لها) فصارت في صورتها المزيدة(كأنّ غضا القتاد شفار لها).

ولكنها ـ بهذه الصورة ـ لا تستقيم ووزنَ القصيدة أو رَويَّها فاستوجب الأمر إحداث تحويل آخر بتقديم الجار والمجرور على متعلّقه الخبر، لنحصل في الأخير على جملة نهائية هيّ قول الشاعر:(كأنّ غضا القتاد لها شفارُ).

1.3. التحويل بالحذف:

الحذف نقيض الزيادة[36]، ويعني إسقاط عنصر من عناصر الجملة مع الإبقاء على ما يدلّ عليه، وقد قال فيه الجرجاني:" هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسّحر، فإنك ترى به ترك الذّكر أفصح من الذّكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتمّ ما تكون بيانا إذا لم تُبِن".[37]

والحذف هو أقلّ صور التحويل حضورا في القصيدة المدروسة، إذ لم يوظّفه الشاعر إلاّ مرة واحدة، وتحديدا في قوله:

أَهَاجَ قَذَاءَ عَينِي الاذّكارُ هُدُوًّا فالدّموعُ لها انحدار[38]

يثبت المصدر المنصوب، المذكور في موضع الابتداء(هُدوًّا)، وقوع حذف في البنية السطحية لجملة(هدوًّا فالدموع لها انحدارُ)، وهو حذف واجب الوقوع لأنّ المصدر (هُدُوًّا) ناب عن الفعل (اهدأ)، "وما جيء به من المصادر نائبا عن فعله لم يجز ذكر عامله، بل يحذف وجوبا".[39]

وعلى هذا، كان الحذف الوارد في عجز البيت المذكور مبرّرا، من منطلق أنّ اللغة العربية لا تقبل حضور الشّيء ونائبه في اللحظة ذاتها.

2.3. <u>التحويل بالزيادة</u>:

ويقصد بالزيادة ـ بوصفها عنصرا من عناصر التحويل ـ ما يضاف إلى الجملة التوليدية من متمّمات وفَضْلات.[40]، بغية تحقيق معنى جديد لم يكن موجودا فيها قبل أن تدخلها هذه العناصر، لأنّ "كل زيادة على الجملة التوليدية الفعلية أو الاسمية تحوّل معناها إلى معنى جديد غير الذي كان"[41]من قبل، نحو قول الشاعر:

وصارَ اللّيلُ مُشتملاً علينا كأنّ اللّيلَ ليسَ له نهارُ.[42]

يتألّف هذا البيت في بنيته العميقة من جملتين توليديّتين بسيطتين هما(الليل مشتمل ـ الليل له نهار)، ولكنهما تحوّلتا ـ بفعل زيادة ثلاثة نواسخ (صار ـ كأنّ ـ ليس)– إلى جملتين محوّلتين بالزيادة (صار الليل مشتملا علينا) ـ (كأنّ الليل ليس له نهار).

والجملة الثانية مؤلفة ـ بدورها ـ من جملتين: كبرى وصغرى؛ فأما الكبرى فقد ذكرناها، وأما الصغرى فهي الواقعة خبرا للناسخ كأنّ (ليس له نهار).

وعليه يمكننا القول إنّ الزيادة الحاصلة في هذا البيت تؤكّد المقولة الشهيرة(كلّ زيادة في المبنى زيادة في المعنى) كيف لا، والقارئ يشعر أنّ هذه النواسخ ما زيدت إلاّ لغرض واحد هو المبالغة في وصف حالة اليأس والقنوط التي يحياها الشاعر بعد مقتل أخيه.

وهذا المعنى يؤكّده أيضا قول الشاعر:

سقاكَ الغيثُ إنّك كنتَ غيثًا ويُسرًا حين يلتمسُ اليسارُ.[43]

حيث تأثّرت الجملة الثانية من صدر هذا البيت بزيادة ناسخين اثنين هما (إنك ـ كنت) فتحوّلت من كونها جملة اسمية بسيطة(أنت غيثٌ) إلى جملة اسميّة مركبة (إنك كنت غيثا).

ولاشكّ أنّ الدافع من وراء هذه الزيادة هو المبالغة في التأكيد على المكانة الهامة التي يحظى بها كُلَيب بين أهله وذويه قبل موته.

وقد تأتّت المبالغة والتأكيد من توظيف الشاعر للحرف المشبّه بالفعل (إنّ) الذي يفيد التوكيد، ومن اتباع هذا الحرف بالفعل الناقص (كنت) الذي يدلّ ـ بصيغته الماضوية ـ على ثبات الصفة وتحقّقها في المُخبَر عنه، فمرثي المهلهل كان ـ حقيقة ـ كالغيث يسقي جميع المحتاجين إليه دونما استثناء.

ونظير ما جاء في هذا البيت قول الشاعر:

وإنَّكَ كنتَ تحلُمُ عن رجالٍ وتعفو عنهمُ ولك اقتدارُ [44]

إذ استُفتِحَ البيت بجملة ابتدائية محوّلة بزيادة ناسخين–أيضا– هما الحرف المشبّه بالفعل (إنّ) والفعل الناقص (كان).

وقد أدّى هذان الناسخان–بزيادتهما– الوظيفةَ المنوطة بهما على أكمل وجهٍ (وهي التأكيد على اتصاف كُلَيبٍ بسمتي الحِلم والعفو مع القدرة على المعاقبة).

هذا إضافة إلى اختصاص الفعل الناقص (كنتَ) بالإشارة إلى أصالة وقِدَم ورسوخ هاتين الصفتين في ذات كُلَيب.

3.3. <u>التحويل بالاستبدال</u>:

الاستبدال في عرف التحويليّين هو وضع وحدة لغويّة أو وحدة إسنادية مكان وحدة لغوية أو وحدة إسنادية أخرى[45]، كأن تقيم المصدر المؤوّل، المكون من حرف مصدريّ ومدخوله بدلا من المصدر الصّريح كقوله تعالى:﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزوَاجًا لِتَسكُنُوا إِلَيْهَا﴾[46]،أي خَلْقُهُ لكم.

وأما في القصيدة المدوّنة فإنّ التحويل بالاستبدال وقع في ثلاثة أمثلة هيّ قول الشاعر:

أَبَتْ عيناىَ بعدكَ أن تكفَّا كَأنّ غضَا القتادِ لها شِفارُ [47]

وقوله:

وتمنعُ أن يَمسَّهم لسانٌ مخَافَة من يُجِيرُ ولا يُجارُ. [48]

وقوله:

ولستُ بخالعٍ درعي وسيفي إلى أن يخلعَ اللّيلَ النهارُ [49]

تشترك الوحدات الإسنادية المحوّلة بالاستبدال، الواردة في هذه الأمثلة في كونها جُملا مضارعية بسيطة (أن تكُفَّا ـ أن يمسّهم ـ أن يخلع).

وتشترك ـ أيضا ـ في تأديتها وظيفة المتمّم الفضلة، فالجملة الأولى–مثلا– (أن تكُفَّا) حلّت محلّ المصدر الواقع مفعولا به للفعل(أَبَتْ)، والثانية(أن يمسّهم) جاءت بديلة من المصدر

الواقع مفعولا به للفعل المضارع (تمنع)، والثالثة(أن يخلع) أدّت وظيفة الاسم المجرور عوضا من المصدر (خَلْعِ).

والتقدير: ـ أبت عينايَ بعدكَ الكفَّ (مفعول به)

ـ تمنع (أنت) مَسَّهُم(مفعول به)

ـ إلى خلعِ اللّيلِ النّهارَ (اسم مجرور).

الهوامش:

(1) معجم المعاني الجامع، معجم إلكتروني، ينظر الرابط الإلكتروني الآتي: www.almaany.com/ar/dicct/ar-ar

(2) خليل أحمد عمايرة، المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1 ،2004،ص249.

(3) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(4) محمّد الصغير بناني، المدارس اللسانية في التراث العربي وفي الدراسات الحديثة، دار الحكمة، الجزائر، ط1، 2001، ص81.

(5) رابح بومعزة، نظرية النحو العربي ورؤيتها لتحليل البنى اللغوية، عالم الكتب الحديث، للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2011،ص46.

(6) الأحزاب/56.

(7) يوسف/46.

(8) نعوم تشومسكي، البنى النحوية، تر: يوئيل يوسف عزيز، منشورات عيون، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 1987، ص63.

(9) خليل أحمد عمايرة، في نحو اللغة وتراكيبها، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، جدة، السعودية، ط1، 1984، ص178.

(10) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(11) نعوم تشومسكي، المصدر السابق، الصفحة نفسها.

(12) النحل/18.

(13) البقرة/205.

(14) رابح بومعزة، تيسير تعليمية النحو–رؤية في أساليب تطوير العملية التعليمية من منظور النظرية اللغوية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2009، ص63.

(15) عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، قرأه وعلّق عليه محمد محمود شاكر، مطبعة المدني، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1992، ص106، 107.

(16) رابح بومعزة، الجملة والوحدة الإسنادية الوظيفية في النحو العربي، دار ومؤسّسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق سوريا، ط1، 2008، ص134.

(17) عبد القاهر الجرجاني، المصدر السابق، ص107.

(18) غافر/52.

(19) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط37، 2000، ج3، ص09.

* المرثية التي أعنيها هي التي مطلعها:

أهاج قذاء عيني الاذكار هدُوًّا فالدّموع لها انهمار

(20) البقرة/ 124.

(21) رابح بومعزة، الجملة الوظيفية في القرآن الكريم، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2009، ص24.

** في جواهر الأدب (لها انهمار) بدلا من(لها انحدار) التي أثبتها محقق الديوان، ولعلّ ما ذكره الهاشميّ في جواهره أصحّ مما هو موجود في الديوان، بدليل أنّ الكلمة نفسها مكرّرة في البيت الثالث، أي ليس بينهما إلاّ بيت واحد، وهذا يعدّ عيبا من عيوب الشعر(وللتأكد ينظر: أحمد الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ص442.

[22] أبو ليلى عديّ بن ربيعة المهلهل، ديوان المهلهل، شرح وتحقيق: أنطوان محسن القوّال، دار الجيل ، بيروت، لبنان، ط1، 1995، ص28.

[23] المصدر نفسه، ص32.

[24] المصدر نفسه ، ص30.

[25] المصدر نفسه، ص28.

[26] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[27] المصدر نفسه، ص29.

[28]المصدر نفسه، ص30.

[29] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[30] المصدر نفسه، ص31.

[31] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[32] المصدر نفسه، ص32.

[33] رابح بومعزة: الجملة الوظيفية في القرآن الكريم، ص22، نقلا عن: سناء حميد البياتي، قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص429.

[34] المهلهل، ديوان المهلهل،ص29.

[35] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[36] خليل أحمد عمايرة ،في نحو اللغة وتراكيبها، عالم المعرفة ، جدّة ، السّعودية، ط1، 1984، ص134.

[37] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، 146.

[38] المهلهل، ديوان المهلهل، ص28.

[39] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2، ص38.

[40] خليل أحمد عمايرة: في نحو اللغة العربية وتراكيبها، ص96.

[41] رابح بومعزة: نظرية النحو العربي، ورؤيتها في تحليل البنى اللغوية، ص67.

[42] المهلهل، ديوان المهلهل، ص28.

[43] المصدر نفسه، ص29.

[44]المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[45] رابح بومعزة، : نظرية النحو العربي، ورؤيتها في تحليل البنى اللغوية، ص60.

[46] الروم/21.

[47] المهلهل، ديوان المهلهل، ص29.

[48] المصدر نفسه، ص30

[49] المصدر نفسه، ص32.